من غير إحراج

د.عبدالرحمن عبدالله العوضي

وإلى الحكومة تحية

فوجئنا جميعا بحكومة أغلبها من الشباب ومن أصحاب الاختصاص، وإن لم يعمل أغلبهم سابقا في الحكومة، لكن خبرتهم كبيرة في العمل خاصة في المجال الذي عينوا فيه. وما أرجوه ألا يصدموا من أعضاء مجلس الأمة بما سيواجهونه بما يسمى بالمعارضة من أجل المعارضة الذين سيحاولون تصيد الأخطاء والمشاكسة والازعاج للوزير وخاصة إذا لم يتم تلبية طلباتهم التي هي في أغلبها طلبات لا تستحق الوساطة أبدا، لكنهم دائما يحاولون أن يشعروا ناخبيهم بأنهم القادرون على تلبية طلباتهم، وفي بعض الأوقات إرغام الوزير على تلبية هذه الطلبات، إما بالتهديد بالاستجواب أو بالتهديد بتصيده بالحق أو الباطل.

إخوتي، أكتب إليكم كزميل عاصر أكثر من سبع تشكيلات حكومية على مدى ست عشرة سنة في مجالات مختلفة من الصحة والتخطيط ومجلس الوزراء، ففي كل عمل يقوم به الانسان يجابه بعض المشاكل والتغيرات، وفي هذه المناسبة أناشد كل وزير أن يتعرف قبل كل شيء على أمور وزارته قبل أن يدلوا بأي تصريح، وعليه الاجتماع بالعاملين معه في الوزارة، ولا يكتفي بالعبارات العامة فقط بل يستمع إلى إجابات لأربعة أسئلة. هل لديكم مشاكل في مجال الخدمة؟ وهل لديكم اقتراحات لحل هذه المشاكل؟ وهل لديكم الاستعداد بأن نعمل كفريق واحد وليس كأفراد في مواجهة المشاكل؟ وهل يعلمون بأنهم في هذه الوظائف لخدمة المواطن، وليس للتحكم والتصرف على مزاجهم في التعامل مع المواطن؟ فلولا المواطنون وحاجتهم إلى خدمات الوزارة لما احتجنا إلى توظيف موظفين وتكوين الوزارات والهيئات وليعلموا جميعا بأنهم في خدمة المواطن. وهذا شرف كبير أن تتاح للإنسان فرصة ليلبي حاجة مواطنيه.

هذه أهم أسئلة يسألها الوزير للعاملين معه في الوزارة، ولا يكتفي بردود القياديين في وزارته بل ينزل الميدان ويتعايش مع العاملين في وزارته والمجموعات المختلفة من العاملين، ويجب أن يتسع قلب الوزير لسماع الشكاوى، ويحاول دائما أن يلبي قدر الإمكان طلبات المواطنين خاصة أن هناك البعض المستحق فعلا لمثل هذه الخدمة، ويحاول أن يقنع المواطن بأنه إذا جاء مباشرة للوزارة خير له من توسيط الغير لتلبية حاجته.

الكل يجب أن يعلم أنه في خدمة المواطن، وهذا عهد أخذه الوزير أمام صاحب السمو الأمير حفظه الله وأمام مجلس الأمة؟ وأقسم بأن يؤدي أعماله بأمانة وصدق. هذا القسم قد يبدو بسيطا، ولكن يصبح القسم أيضا أمام الله. فهو الذي سيحاسب إذا خان الأمانة وقصر في خدمة الوطن حتى لو لم يحاسبه أحد، فإن الله هو الرقيب الحسيب الدائم.

أما علاقتك بإخوانك في مجلس الأمة فلتكن علاقة عمل، واحذر كثيرا من يحاول استغلالك بجميل الكلام والإطراء، فكلهم لديهم أجندات خاصة، فاحذر أن تقع في فخ هذا الجدال، ليس فقط في مجال تسهيل خدمات أو قبول واسطات، إنما في مجال رسم المستقبل والسير في طريق آمن لتنفيذ برامجكم، ومع ذلك اهتم باقتراحات النواب ولا تقصر معهم.

أما عن علاقة اعضاء مجلس الأمة مع الموظفين فحاول أن تحد من اتصال اعضاء مجلس الأمة بهم في الوزارة مباشرة حتى لا يكسبوا ولاء الموظفين، وتشجيعهم على التفريط بكثير من المعلومات المتوافرة لديهم. فيجب ألا تقبل الواسطة في ترقيات موظفيك بل احرص على ان تكون الترقيات والتوظيف حسب الكفاءة والقدرة. وفي الوقت نفسه، عليك محاسبة المقصر منهم دون رحمة، ولا تقبل الواسطات في المعاملة بين موظفيك الكبار والصغار، فأنت في حاجة إلى وقوف الصغار معك قبل الكبار، فالموظفون عامة يستحقون التقدير إذا أحسنوا العطاء، والعقاب إذا قصروا في أداء واجباتهم.

فالعملية بسيطة في نظري، كلها تنسيق في علاقة انسانية بين البشر، فعليك أن تنمي الاحترام والمحبة بين موظفيك وليس الخوف منك، فالرحمة مهمة جدا في العقاب، كما أن الشدة مهمة جدا عن الحساب.

وقبل هذا كله تذكر بأنك تعمل في فريق متضامن ولا يعمل كل وزير منفردا، وأن تساند رئيس مجلس الوزراء سمو الشيخ جابر المبارك الصباح الذي يتولى الأمر لأول مرة مع مجلس أمة جديد، ولتكونوا جميعا حزمة واحدة معه متضامنين باذلين أقصى جهودكم في انجاح هذه التجربة الصعبة التي أنتم فيها. ودعائي لكم بالتوفيق لخدمة وطننا الكويت، وكان الله في عونكم.

الحرف29

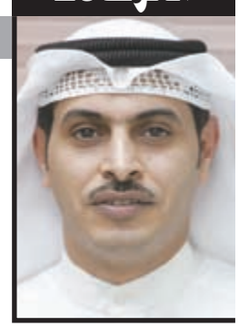

المادة الثانية والتجنيد والشعراء

waha2waha@hotmail.com
ذعار الرشيدي

في إحدى السنوات دخلت في مساجلة كتابية مع شاعر معروف، قلت في حقه ما ليس به، واعتقد ان ردودي عليه كان بها من التجريح غير المبرر بل وغير المعقول ما لا يحتمل ولكنها كانت ضمن حدود الانتقاد والمسموح كتابيا، لا اعرف كم استمرت مساجلتي معه ولكنها امتدت لأشهر كنت يومها صغيرا مندفعا وكان هو أكثر عقلانية مني وان كان لم يقصر في ردوده القاسية معي، وبقيت مساجلاتنا وانتقاداتنا لبعضنا في اطار الكتابة في الصحف.

يومها كنت مجندا وأرسلت إلى احد المعسكرات لأخدم فترة الشهر المطلوبة مني كل عام أيام قانون التجنيد القديم (الله يبيحه)، وفي طابور الاصطفاف العسكري الاول وقعت عيناي على غريمي الشاعر حيث كان عسكريا هناك، حاولت الصد عنه ولكنه عندما لمحني بادرني بالسلام وكأن شيئا لم يكن بيننا، ولم يكتف بالسلام بل دعاني إلى مكتبه وطلب مني الدفتر الخاص بالتجنيد ثم قال لي: «سأطلب من الضابط نقلك إلى إدارتي وبعدها اذهب إلى منزلك وبعد شهر تعال لتستلم دفترك مختوما بانتهاء خدمتك ليست هناك من حاجة لأن تأتي فالمعسكر ليس بحاجة إلى مجندين» ثم أعدنا فتح موضوع خلافنا بهدوء خاصة ان آخر رد بيني وبينه كان قبل شهر من لقائنا.. بطبيعة الحال صدمتني معاملته لي وان كنت لم أستغربها أبدا على أخلاقه، ذلك الشهر قضيته في المنزل لم اذهب الى المعسكر سوى في اليوم الاول الذي التقيت فيه غريمي الشاعر واليوم الاخير الذي استلمت به دفتر التجنيد.. شكرت بل كررت شكري مرارا له.

الشاعر الجميل علمني درسا عمليا لن انساه ما حييت وهو أن اختلاف الرأي لا يفسد للود قضية، بل ان اختلاف الرأي لا يمكن ان يقطع الود الانساني مهما بلغ سقف الخلاف وقسوته، وهذا ما يجب ان يكون، فقد كان خلافنا أدبيا شعريا وفي اطار الكتابة. ولكن الواقع أقوى وابلغ والعلاقة الانسانية أعمق من سطح الخلاف. ذلك الشاعر الصديق النبيل علمني وبشكل عملي كيف تكون ثقافة الاختلاف في الرأي وكيف يجب ان نمارسها، نعم أخالفك في الرأي لا يعني انك عدوي ولا يعني انني اكرهك بل لا يعني أبدا ان اقطعك إنسانيا، ثقافة الاختلاف في الرأي لا يفهمها للأسف كثير من الساسة، وللأسف ان كثيرا من جمهور السياسة في مواقع التواصل الاجتماعي لم يسمعوا بها يوما، لذا تجد ان الشتيمة حاضرة والانتقاص من شأن الاخر بل إلغاؤه تماما أسلوبا واضحا، فإن لم تكن من جماعتي فأنت على خطأ بالضرورة وعندها تحل عليك لعنة كراهيتي. واستغرب بلد تعدادها بالكاد وصل المليون ولم يعرف شعبها ثقافة الاختلاف، ومع تويتر والفيسبوك اللذين كانا يفترض ان يقربانا ولكنه وللأسف أظهر أسوأ ما فينا، حتى عندما مارسنا الحرية مارسناها بشخصانية وانا اعني الجميع بمن فيهم أنا احيانا، طبعا لا أدعو لفرض اي نوع من الرقابة على مواقع التواصل الاجتماعي، ولكن هذا لا يعني ان اقر بكثير مما يكتب فيها على صفحات بعض ممن يعتقدون انهم يفهمون السياسة ولو سألته عن عدد أعضاء مجلس الأمة لقال لك «يعني تقريبا مو أكثر من 50.. صح؟!» ومع هذا يتفذلك على مخك ويحدثك عن ضرورة تعديل المادة الثانية.. استريح.

توضيح الواضح: مصيبتنا في هالديرة المستشارين بس.. واضح؟!

بيني وبينك

الشيخ أحمد الحمود.. أردوغان

m.almashan@hotmail.com
محمد المشعان

ليس هناك من خطأ أن نمتدح شخصا لما يقدمه من عمل جيد ورائع وأن نبالغ في مدحه تماما كما نبالغ في تكرار انتقاد من يخطئ فلم نمارس الكتابة للتركيز على الأخطاء كما يفعل بعض الكتاب للأسف متناسين ان هناك جوانب إيجابية كثيرة في البلد من واجبهم تسليط ضوء مقالاتهم عليها تماما كما يركزون على السلبيات.

ومن هنا اعتقد ان من الشخصيات التي تستحق الإشادة سواء على المستوى الشخصي او العملي، النائب الاول لرئيس مجلس الوزراء ووزير الداخلية الشيخ احمد الحمود الذي نبارك لأنفسنا قبل ان نقدم له التهاني على نيله ثقة صاحب السمو الامير وسمو ولي العهد وسمو رئيس مجلس الوزراء، فشخص مثله يستحق ان نشد على يده ونحييه على عمله خلال الفترة الماضية منذ تسلمه حقيبة وزارة الداخلية في وقت ذروة الغليان السياسي ونجح في ان يرسي قواعد القانون في الشق الذي يخص وزارته.

لو تتبعنا الاحداث السابقة التي مرت منذ تسلم الشيخ احمد الحمود الحقيبة وطريقة تعامله معها لوجدنا انه نجح في اعتماد اسلوب الشد واللين بحيث لم يفقد القانون هيبته كما لم يقسُ في استخدامه او يتعسف به.

ولا احد ينسى صورة الحمود وهو يجلس الى جانب شابين على هامش تظاهرة حاشدة في ساحة الإرادة بلا حرس ولا مرافقين وهو وزير الداخلية بل ونائب لرئيس الحكومة التي كانت تدعو تلك التظاهرة للإطاحة به صورة لا تتكرر في اي بلد عربي ولم تحدث واذا كانت صورة الرئيس التركي رجب طيب اردوغان قد فازت بجائزة افضل صورة في تركيا، بعد ان التقط مصور صحيفة تركية صورة له وهو يجلس في محل سوبر ماركت ويتحدث بالهاتف، اعتقد ان صورة احمد الحمود التي التقطها له مصور الزميلة «القبس» وهو جالس على كرسي بجانب شابين بكل هدوء تستحق فعلا ان تكون افضل صورة سياسية للعام 2011، وبلا منازع.

● **كلمة أخيرة**: المديح لشخص او وزير في موضع استحقاق يجب ان نشجع عليه ومثل الشيخ احمد الحمود شخص يستحق المدح وعمله هو شاهده.

ريميات

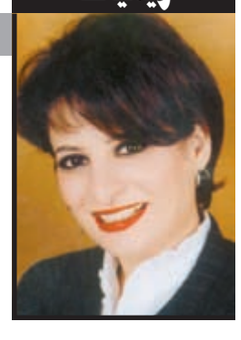

من يزيد؟!

reemw25@hotmail.com
ريم الوقيان

كل عام والكويت وأميرها وأهلها بألف خير.. كل عام وشيوخنا وحكومتنا ونوابنا بألف خير.. عيدك يا وطني كل سنة غير، عيدك يزيدنا محبة وتماسكا، عيدك يزيدنا ترابطا وتآلفا، عيدك يا وطني هالسنة يزيد حماس الجميع للعمل على رفعتك وسمو شأنك.

□ □ □

«يجب منع مسدسات الماء والفوم والألعاب النارية والأغاني غير الوطنية، وعلى جميع من يرغب في الاحتفال بالعيد الوطني وعيد التحرير النظر للأمام وهو يقود السيارة وعدم الالتفات يمينا أو يسارا، وعدم التصفيق».

سؤال أوجهه إلى وزارة الداخلية: شلون تبونا نحتفل؟

□ □ □

أتمنى من رئيس مجلس الأمة أحمد السعدون أن يجتمع مع النواب كافة ويطلب منهم أن من لديه رغبة في تقديم استجواب يقدمه الآن حتى يتم جمع أكبر عدد من الاستجوابات والانتهاء منها دفعة واحدة بعدها نبدأ مرحلة العمل والإنجاز والتشريع لكويتنا الحبيبة.

□ □ □

من الغربة: أسألكم بالله لوتم حل مجلس الأمة اليوم وأعيدت الانتخابات.. كم تتوقعون نسبة التغيير؟ أنا أتوقع أن تكون كبيرة.

رؤى كويتية

تويتر@baselaljaser
aljaser_b08@hotmail.com
باسل الجاسر

حسناً فعلت المعارضة بتجميد الاستجواب

الانتفاضة القوية التي قامت بها قوى المعارضة «أو بالأحرى الأغلبية اليوم» والتي نتج عنها تجميد استجواب النائب عبيد الوسمي كانت انتفاضة مستحقة وتأتي في سياق المسؤولية الوطنية تجاه الكويت وأهلها، نتمنى أن تتواصل وتستمر لينعم الوطن وأهله بالاستقرار السياسي على الأقل لمدة سنة واحدة لتكون بمثابة فرصة للحكومة الجديدة للعمل استعدادا لتقييم أدائها، وفرصة لأهل الكويت لالتقاط الأنفاس بعد سنة ونصف السنة من التأزيم والاحتقان والتوتر وإشغال الناس، والأهم إشغال رجال الأمن باعتصامات ومظاهرات عن واجبهم الأصيل وهو الأولى والأهم أي حفظ الأمن الوطني خصوصا في ظل ما يحدق بالوطن من أخطار تتطلب أقصى درجات اليقظة والحذر.

نعم نحن وطن وشعب بحاجة ماسة للهدوء والعمل الجاد لممثلينا بالسلطة التشريعية لإنجاز الكثير من القوانين التي يحتاجها أهل الكويت والتي يأتي في مقدمتها قانون الوحدة الوطنية وقانون مكافحة الفساد بشبكته من كشف الذمة وتضارب المصالح واستغلال المنصب وغيرها، وكذلك إنجاز القوانين التي تتطلبها خطة التنمية والتي منها قانون الشركات القائدة وغيرها، وكذلك إنجاز ما لدى قوى الأغلبية من اهتمام خاص ومشروع، بل وصار مطلبا شعبيا ووطنيا وهو تشكيل لجان تحقيق برلمانية حول ما سمي بالإيداعات المليونية والتحويلات المليونية.. فنحن نريد معرفة الحقيقة فيهما، ومسؤولية الوصول لها بالفعل تقع على عاتق الأغلبية النيابية التي أثارت بل فجرت القضيتين، واليوم لا عذر فالأغلبية موجودة ولا موانع لدى الحكومة، والمتبقي إرادة العمل وإنجاز تحقيق شفاف وأمين لنصل للحقيقة.

حسنا فعلت قوى المعارضة بقيامها بالضغط على النائب الوسمي لتجميد استجوابه وبالرغم من أنهم كانوا ينتقدون كل من كان يدعو للتهدئة فيما مضى، وهم اليوم يقومون بعمل لوبي ضاغط على زميلهم من أجل التهدئة فإننا سنشكرهم ولن ننتقدهم، بل سنشد على أيديهم ونبارك كل جهد يسير باتجاه التهدئة والعمل الجاد لتحقيق الإصلاح والتنمية للكويت العزيزة وأهلها الكرام، وسنوقف مؤقتا ـ وحتى يثبت العكس ـ ما ترسخ في قناعاتنا من تشاؤم بتحقيق أي إصلاح أو تنمية في ظل هذه التيارات، إلا أننا سنحسن الظن فيهم بل وسنتضرع للعزيز القدير بأن يوفقهم ويسدد خطاهم لتحقيق الخير والصلاح للكويت وأهلها..وأدعو قارئي الكريم بأن يقول آمين.